«وما آبّ؟ إنّ آبّ اسمُ شيطانٍ من الشّياطين جعلَها بينَ العطسَةِ والحَمْدِ»[١].

٤٢٣ ـ باب إذا عَطَس مراراً

٩٣٨ ـ حدَّثنا أبو الوَليدِ قال: حدَّثنا عكرمةُ بنُ عمّار قال: حدَّثني إياسُ بنُ سَلَمَةَ قال: حدَّثني أبي قالَ: كنتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فعطَسَ رَجُلٌ، فقالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثم عطَسَ أخرَى، فقال النَّبيُّ ﷺ: «هذا مَزْكُومٌ»[٢].

٩٣٩ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ عجلان، عن المقبريّ، عن أبي هريرةَ قالَ: «شَمِّتْهُ وَاحِدَةً وثِنْتَيْنِ وثلاثاً، فما كان بعدَ هذا فهُوَ زُكَامٌ»[٣].

٤٢٤ ـ باب إذا عَطَسَ اليهوديُّ

٩٤٠/ ١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسفَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن حكيم بن الدَّيْلم، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: كانَ اليهودُ يَتَعَاطَسُونَ عندَ النَّبيِّ ﷺ رَجَاءَ أنْ يَقُولَ لهُمْ: «يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ»، فكانَ يقولُ: «يَهدِيكُمُ اللَّهُ، ويُصَلِحُ بَالَكُمْ»[٤].

= ويؤيد ذلك أن الحافظ في «الفتح» كما ذكر ذلك الألباني في تخريجه وابن أبي شيبة في «المصنف»: رويا الأثر بلفظ: «فقال: آش». و«أش» و«أشهب» و«آبّ»: اسم صوت يُصدره العاطس حسب ضبطه لنفسه أثناء العطاس اهـ. انظر: «فيض القدير» (١/ ٤٠٣)، و«فتح الباري» (١٠/ ٦٠١) ا.هـ وكذلك الشيخ الألباني في تخريجه

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٦٨٨)، وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠١).

(٢) انظر: الحديث (٩٣٥) المتقدم.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٣٤) بلفظ: «شمِّتْ أخاك ثلاثاً، فما زاد فهو زكام» ومثله الطبراني الأوسط (٨/ ٣٦٩) ومعمر في «الجامع» (١٠/ ٤٥٣) وعبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٤٥٣) ا.هـ صححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٣٨)، الترمذي (٢٧٣٩) وقال: هذا حديث حسن =

٢/٩٤٠ ـ حدَّثنا أبو حَفْصِ بنِ عليٍّ قال: حدَّثَنَا يحيى قال: حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثني حكيمُ بنُ الدَّيْلم قال: حدَّثني أبو بُرْدَةَ، عن أبيهِ، مثله[١].

٤٢٥ ـ باب تشميتُ الرجلِ المرأةَ

٩٤١ ـ حدَّثنا فَرْوَةُ، وأحمدُ بن إشْكَاب قالا: حدَّثنا القاسمُ بنُ مالك المُزَني، عن عاصم بن كُلَيب، عن أبي بُردَةَ قال: دخلتُ على أبي موسى ـ وهو في بيتِ أُمِّ الفَضْلِ بنِ العبّاس[٢] ـ فعطستُ فلم يشمِّتْنِي، وعَطَسَتْ فَشمَّتَهَا، فأخبرتُ أمّي، فلمَّا أنْ أَتَاهَا وقَعْتُ بِه، وقالتْ: عطَسَ ابْنِي فلم تُشَمِّتْهُ، وعَطَسَتْ فشَّمتَّها، فقالَ لها: إنّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا عطَسَ أحدُكُمْ فحَمِدَ اللَّهَ فشمِّتُوهُ، وإنْ لم يَحْمَدِ اللَّهَ فلا تُشَمِّتُوهُ». وإنّ ابنَكِ عطَسَ فلم يَحْمَدِ اللَّهَ فلمْ أشمِّتْهُ، وعطَسَتْ؛ فحمِدَتِ الله؛ فشمَّتُّها، فقالت: أَحْسَنْتَ[٣].

٤٢٦ ـ باب التَّثَاؤُب[٤]

٩٤٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يوسف قال: أخبرنا مالكٌ عن العَلاء بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذا تَثَاءَبَ أحدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ[٥] . . . . . .

= صحيح. والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٥) ا.هـ صححه الألباني والذي بعده في تخريجه.

(١) انظر: الحديث قبله.

(٢) أم الفضل: هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس، امرأة أبي موسى الأشعري، تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها، ووَلدت لأبي موسى، وله زوجة أخرى هي أم أبي بردة الراوي لهذا الحديث اهـ. النووي على مسلم (١٨/ ١٢٢) وانظر ترجمتها في الإصابة (٨/ ٢٩٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٩٢).

(٤) التثاؤب: تفاعل من الثوباء؛ وهي: الفتور والنعاس، يفتح صاحبها فاه اهـ. الجيلاني (٢/ ٤٠٦).

(٥) فليكظم: الكظم: الحبس والإمساك، أي: فليحبس التثاؤب ما أمكنه اهـ. نفسه.